

(موجة غلاء الأسعار)

طبق بيض ب ١٤ ريال حليب طازج ب ٧ ريال صندوق طماطم ب ٣٠ ريال ١٠ كيلو رز ب ٧٠ ريال ساندويتش شاورما ب ٤ ريال دجاجة ب ١٣ ريال .

احتكارات للسلع والمنتجات لأجل رفع الأسعار إيجارات الشقق مرتفعة أسعار الوجبات في المطاعم مرتفعة جنون الأسعار طال كل المنتجات والحمد لله أن الهواء ليس منتج وإلا كان رحنا فيها ولو أنه ملوث بمصانع تجارنا الأعزاء !

أين التجار وأصحاب المحلات التجارية من المسؤولية الاجتماعية هل المصلحة الشخصية أولى من المصلحة الجماعية الوطنية أم أن سبات هيئة حماية المستهلك العميق هو سبب تطاول التجار وجشعهم .

ألا يعلم التجار أنه بتصرفاتهم هذه قد أثروا سلبي على المجتمع من نواحي عدة فمن الناحية الاجتماعية هم قد صعبوا على الشاب الزواج ففي السابق كان الشاب يستصعب جمع المهر وتجهيز مكان الإقامة أما الآن فالشاب أصبح يحمل هما أكبر من السابق فبالإضافة إلى المهر والشقة وأقساط السيارة أصبح ينظر هل هو قادر على النفقة في ظل الارتفاعات التي طالت كل شي وبالتالي يقرر تأخير الزواج أو العزوف عنه وبذلك أضف التاجر الكريم إلى المهم هم آخر وساهم في زيادة أعداد العنوسة في البلد وآخر من أصبح يبحث عن لقمة عيشه ولو بطريقة غير مشروعة لأجل البقاء .

ولا يخفى على الجميع أن الدولة قامت بزيادة الرواتب قبل فترة وجيزة ١٥% وفي نفس الوقت ارتفعت الأسعار أضعافا مضاعفة ومن ثم زيادة ال ٥% وأتت موجة أخرى من الزيادات التي لا مبرر لها إلا الجشع وكأن هذه الزيادة التي قامت الدولة بها للمواطنين هي من حق التاجر وليست للمواطن .

ماذا يريد التجار ؟ لماذا هذا الغلاء الفاحش ؟ لماذا لا يكون لديهم واجب وإحساس وطني تجاه أبناء شعبهم لو افترضنا أنهم تناسوا الواجب الديني الذي ينهى عن الغلاء ويعتبره من أنواع الظلم قال الله تعالى في الحديث القدسي: (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا..)(رواه مسلم) .

أريد التاجر من أبناء وطنه أن يعيشوا حد الكفاف وربما الفقر وهو يتمتع برغد العيش وأقصى أنواع الرفاهية على حساب المواطنين . لماذا لا يكون ربحه في حد المعقول بدلا من الربح المهول والجنوني .

من المفترض على التاجر أن يكون له دور أساسي داعم و بناء في تنمية المجالات التقنية والعلمية و الاجتماعية والثقافية والصحية والخيرية التي تنعكس بدورها على الوطن والمواطن لنصبح يدا واحدة قادرين على مواجهة الأمم الأخرى في ظل التحديات والتطورات التي تواجهها أمتنا .

أ/ سعود بن عبد العزيز السليمان
معيد قسم الإعلام – علاقات عامة